اي فقد جاء بعذر صحيح وكان ابن عباس يقرأ المعذرون ويقول لعن الله المعذرين يريد لعن الله المقصرين من المنافقين وغيرهم والمعذرون الذين يأتون بالعذر الصحيح فبان من هذا الكلام أن لهم عذرا على قراءة من خفف وهل يثبت لهم عذر على قراءة من شدد فيه قولان .

قال المفسرون جاء هؤلاء ليؤذن لهم في التخلف عن تبوك فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد آخرون من المنافقين بغير عذر وإظهار علة جرأة على الله تعالى .

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون .

قوله تعالى ليس على الضعفاء اختلفوا فيهن نزلت على قولين .

أحدهما أنها نزلت في عائذ بن عمرو وغيره من أهل العذر قاله قتادة .

والثاني في ابن مكتوم قاله الضحاك .

وفي المراد بالضعفاء ثلاثة اقوال .

أحدها أنهم الزمنى والمشايخ الكبار قاله ابن عباس ومقاتل .

والثاني أنهم الصغار